

قرى الضيف

ولما فطم قال .

(فطمت أبا عباد يا ابن الفواطم ... فقال لك السادات من آل هاشم) .

(لئن فطموه عن رضاع لبانه ... لما فطموه عن رضاع المكارم) - الطويل - .

ولما أملك عباد بكريمة بعض أقرباء فخر الدولة أبي الحسن قال أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد الشاشي قصيدة منها .

(المجد ما حرست أولاه أخراه ... والفخر ما ألتف أقصاه بأدناه) .

(والسعي أجلبه للحمد أصعبه ... والذكر أعلاه في الأسماع أغلاه) .

(والفرع أذهب في الجو أنضره ... والأصل أرسخه في الأرض أنقاه) .

(اليوم أنجزت الآمال ما وعدت ... وأدرك المجد أقصى ما تمناه) .

(اليوم أسفر وجه الملك مبتسما ... وأقبلت ببريد السعد بشراه) .

(اليوم ردت على الدنيا بشاشتها ... وأرضي الملك والإسلام وإياها) .

(والملك شدت عراه بالنبوة فار ... تزت دعائمه واشتد ركناه) .

(وصار يعزى بنو ساسان في مضر ... صنعا من أسداه فأسناه) .

(قد زف من جده كافي الكفاة إلى ... من خاله ملك الدنيا شهنشاه) .

(سبطان سدى رسول الله سلكهما ... فألحم الله ما قد كان سداه) .

(أولاد أحمد ريحان الزمان ومولانا ... الوزير من الريحان رياه) .

(أولاد أحمد منه لا يميزهم ... عنه ولاء ولا مال ولا جاه) .

(متى ابتنى واحد منهم بواحدة ... فإنما صافت يمناه يسراه) - البسيط - .

قال مؤلف الكتاب كنت عزمت على إيراد غرر مما مدح به صاحب في هذا المكان فاقترعت

على ما سيمر منها عند ذكر شعرائه وسياقة البدائع من